[207] وأما ثانيا: فما في الاول من أنه يروي فيه عن مشايخهم - أي الصوفية - ففيه، بعد تسليم كون ما فيه من الرواية والحكاية، من تتمة كلام الصادق عليه السلام - كما يظهرمن الشهيد رحمه ا في مسكن الفؤاد - لا لمن كان يملي عليه فيجمعه، ويردفه بلا، أن تمام ما فيه من حكاية أقوالهم، والاستشهاد بكلامهم، لا يزيد عل ستة عشر موضعا (1)، خمسة منها عن الربيع بن خثيم، وحكايتان عن اويس القرني، وهرم بن حيان، وهؤلاء الثلاثة من الزهاد الثمانية الذين كانوا مع أمير المؤمنين عليه السلام. روى الكشي، عن علي بن محمد بن قتيبة، قال: سئل أبو محمد الفضل ابن شاذان عن الزهاد الثمانية، فقال: الربيع بن خثيم، وهرم بن حيان، واويس القرني، وعامر بن عبد قيس، وكانوا مع علي عليه السلام ومن أصحابه، وكانوا زهادا أتقياء - إلى أن قال - واويس القرني مفضل عليهم كلهم (2). وثلاثة عن أبي ذررضي ا عنه، وحكاية عن عبد ا بن مسعود، واخرى عن أبي بن كعب، وحالهم غير خفي، وحكاية عن وهب بن منبه، واخرى عن زيد ابن ثابت، واخرى عن سفيان بن عيينة في ذم القراء، والفتيا لمن ليس من أهلها. فإن كان المراد من قول المجلسي رحمه ا أنه اشتمل على الرواية من مشايخهم، ومن يعتمدون عليه في رواياتهم، ما حكاه عن زيد بن ثابت، وسفيان في المقامين. فلعمري إنه طعن في غير محل، فإن الاستشهاد بكلامهما في المقامين، كالاستشهاد بمدائح الاعداء في إثبات فضائل الخلفاء عليهم السلام، فإنهما من رؤساء القراء، وأرباب الفتيا.

_____

(1) مصباح الشريعة: على التوالي 106، 175، 445، 507، 431، 480، 181، 432، 462، 244، 464، 180، 497، 373، 354.

(2) اختيار معرفة الرجال: 313 / 154. (*)

_____